بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

القضية وذلك ان من عادة الحديد والضرب ان يؤثر في المضروب
ويلبسه بتأثيره فيه فخراً وشرفاً فجعل ابو الطيب الممدوح اثّر
في السيف وفي الضرب ولبسهما زينة وشرفاً وجعل الجراح تحسدها
في قوله فاغتبطت اذ رأت تزينها بمثله والجراح تحسدها
وهذه طريقة له مشهورة في المبالغة من ذلك قوله
طوال الردينيات يقصفها دمي وبيض السريجيات يقطعها لحمي
وقوله ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد
قال حمل بعض الناس هذا البيت على القلب الوارد في كلام العرب
وهو ان يذكر الشيء ويراد عكسه ولكن انما يجوز ذلك عندهم اذا
امن الالتباس فاذا خيف اللبس لزم الاصل وهاهنا يقع اللبس
لانه يجوز ان يريد ان الذي ابلغه بلطف الله امر عظيم فوق املي
وقد روي عن المتنبي انه سئل عنه فقال لم اقل الا ولعلي مبلغ بعض
ما امل اي املي فوق ذلك واقول لا يحسن ان يكون الا ولعلي
مؤمل بعض ما ابلغ وذلك انه قرنه بلطف الله العزيز الحميد
اي بلطف الله وتيسيره ابلغ فوق ما امل ولا يحسن ان يقال بلطف
الله امل فوق ما ابلغ هذا ان قوله محتمل فالرواية عن ابي الطيب
او ابلغ بعض ما امل مع

صحيحة والبيت مستو غير مقلوب والمقلوب فهم الراوي
وقوله لبقاه اتى على اجل يد من ارى انها يد قبلي قال ابن جني
محذوف الشرط والمعنى لا يعتد اجل نعمة له عندي نعمة احتقاراً لها
في جنب منزلتي عنده واقول لم يحذف الشرط وانما قلبها ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها وقوله لا يعتد اجل نعمه له عندي نعمة احتقاراً
لها الى هاهنا تم الكلام والمعنى وقوله في جنب منزلتي نقص للمعنى والجيد
اطلاق النعمة من غير اشتراط منزلة احد من الناس وقوله
احببت برك اذ اردت رحيلا فوجدت اكثر ما وجدت قليلا
وتمام القطعة وهي اربعة ابيات قال هذه القطعة تحتمل امرين
احدهما ان المتنبي اهدى لصديقه شيئاً كان الصديق اهداه له
والآخر ان يكون جعل ما من عادة صديقه ان يزوده به عند فراقه
ويهديه اليه هدية منه له اي سأله ان لا يتكلف له واقول ان ابا الطيب
يستحل ان يهدي لاحد شيئاً او يسأله ترك التكلف له وهو يرى انه مع
بذل الجهد مقصر عما يستحقه والمعنى قد ذكرته فيما قبل وقوله
بما بين جنبي التي خاض طيفها الي الدياجي والخليون هجع قال الاصمعي
لتخصيصه اياهم بالنوم دون نفسه لان الخيال انما يزور وهو نائم وما
اعلم احداً اخذ عليه هذا المعنى غيري واقول ان قوله ما اعلم احداً اخذ

عليه هذا المعنى غيري عجيب وهذا الواحدي تفسيره اسير واشهر من
الشمس وهو ينقل منه دائما قد ذكره وقال ان هذه المقالة ان الخليون
وان تناموا اما هو ايضا نائم حتى راى خيالها ولكن يجوز ان يكون نومه
نعسة خفيفة وغيره نام جميع ليله ولعل الشيخ لم يقف على هذا الموضع
والجيد له ان لا يكون احتج عليه لان هذا الاخذ غير صحيح وبيانه انه لم
يرد تخصيصهم بالنوم دونه ولا ادخالهم في شيء خرج منه وانما قال
امدى تقلبي التي خاطفها الى الدياجي واللوام او الغزال الخليون من البين
هجع اي غفلوا عنه بنومهم وهذا من قول بعضهم راقب الفرصة حتى
امكنته ورعى السامر حتى هجعا ويحتمل وجها اخر وهو انه نام
ونام الخليون فخصه بالزيارة دونهم وقد اشتركا في سبب الزيارة
فهو يعديه لذلك الاختصاص وقوله رماني خساس الناس من صائبة
واخر قطن من يديه الجنادل قال قال ابن جني والربعي جميعا اي
رضعته لا يتعدى رميته اسنته وقال سعد الشريف ابن الشجري
انما هذا مثل اي رماني بعيب هو فيه لانه ذو ابنه فكانه اراد
اصابني فاصاب اسنته واقول ان هذه الاقوال ضعيفة
واضعفها قول ابن الشجري رماني بعيب هو فيه اي رماني بالابنة

[illegible]

[illegible]

والمعنى انفرد خالي بسهم من غيب فرد عليه وهو قول فاصاب اسنته
لانه يقول عاد عليه افتح عود واصابه افتح اصابه فكانه هو الفاعل
بنفسه ذلك لا مبتدا به بعد وقوله متعسف عن وفاء غير منصدع
يوم الوداع وشعب غير ملتئم قال ناقض بهذا البيت ما اخبر به
عنها في قوله متعسف عن وفاء غير منصدع يوم الوداع وشعب غير ملتئم
واقول لم يناقض وهو يبيته فيما قبل وقوله ورب مال فقيرا
من مروته لم يثر منه كما اثرى من العدم قال ورب مال منصوب بارى
يعني عطفا على ما قبله وهو ارى اناسا ومجهول على غيم وفقيرا حال
اي اذا كان رب المال لا مروة له فاثراؤه من العدم لا من الوجود
واقول ان قوله فقيرا حال وهم لانه بعد نكرة والصحيح انه صفة
لرب مال وانما اوقعه في ذلك انه راى ارى من رؤية البصر لا
تتعدى الى مفعولين وراى فقيرا منصوبا فظن انه حال وذلك جائز
في الفروع واما في الاختيار فلا والمعنى ان رب المال اذا كان
فقيرا من المروة بخل بماله فلا ينتفع به ولا ينفع فيكون وجوده كعدمه
والعدم اصلح وقوله وجدت فرحا لا الغم يطرده ولا الصبابة
في قلبي تجاوره قال اي امتلات القلوب بالفرح فلا غم يغلبه ولا صبابة
شوق تجاوره واقول انه من الالفاظ المنطقية منقول وكلامها

يحتاج الى شرح وقد ذكرته قبل وقوله في فيلق من حديد لو قذفت به
صرف الزمان لما دارت دوائره قال اي لتهيبه الزمان وتحير ولم
تتغير على احد به حالة واقول انه بالغ في القول وحلاله اوفى
بما يوصف عليهم بالاقدام والامتلاء ليصرف الزمان ولهذا قال سبحانه
حاكيا قولهم وما يهلكنا الا الدهر فقال ان فيلق الممدوح وهو جيشه
العظيم لو رمي به صرف الزمان الذي هو اعظم الاشياء لما دارت على
احد دوائره اي احداثه ونكباته ولشغله بما يلقاه منه عن التعرض لغيره
وقوله رايت اكرم الموت لو ان باسه فشا بين اهل الارض لانقطع النسل
قال جعله اخا الموت لكثرة قتله لعداه ولو فشا باسه لقتل بعضهم
بعضا واقول ان قوله لقتل بعضهم بعضا ليس بشي والصحيح ما
ذكره في شرح الواحدي وقوله ولو لا تولى نفسه حمله عن
الارض لانهدت وناء بها الثقل قال بالغ في وصفه بالرزانة قال
والمعنى انه لو كان جسما لهد الارض بثقله واقول انه قصر في العبارة عن
المعنى وقد ذكرته قبل وقوله اليوم عهدكم فاين الموعد
هيهات ليس ليوم عهدكم غد قال يعني بالعهد الوداع ونعى نفسه
الى نفسه باياس من حياته بعدهم فلا غد له وقوله فاين الموعد استبعاد
ولو قال حتى حال ان كان اجيز وهذا الذي ذكره الجماعة قبل وجا الذي

بعد تسعهم فيه واقول ان بعض الشراح الناس يتبع بعضهم بعضا
في الخطا اسرتها الامر غير تامل ولا تدبر فلا اشبههم بالعميان المسايير
المتعلقين حبالا الذين يعثر الاول منهم بحجر صغير او يقع في حفر قصير فلا
يتهم خبثا ولعبة ويتتابعون كذلك وذلك انهم علموا ان الوقوع
ولم يتخلوا ولكن اشبههم بالذباب الذي يقع في اللبن او الفراش الذي
يلقي نفسه في النار ولا يعلم ومعنى هذا البيت وتقديره انه سال
قبل ذلك احبته منى الوصال فقالوا في غد فلما حضر قال اليوم عهدكم
بالوصال فاين الموعد اي في اي مكان فلا نجوزها هنا حتى فما ذكر لانهم
قد عينوا له الزمان بقولهم في غد فلما حضر سال باين عن المكان الذي يكون
فيه الوصل فلما تبين له خلف موعدهم قال هيهات ليس ليوم عهدكم غد
وهذا انسب من قول بعضهم في كل يوم قال لي في غد يفنى الزمان وما يعني غدا
وقوله الموت اقرب مخلبا من بينكم والعيش ابعد منكم لا تبعدوا
قال اي اموت قبل فراقكم خوفا منه فاذا بعدتم كان العيش ابعد منكم
لانه يلم الحياة واقول هذه عبارة قاصرة والفاظ عن بيان المعنى ناقصة
وهو ما ذكرته في شرح ~~الواحدي~~ ايضا وقوله نظر العلوج فلم يروا من حولهم
لما راوك وقيل هذا السيد قال نظروا اليه نظر مبهوت للعظمة والجلال
بل برق ابصارهم لم يروا احدا واقول ان الاحتقار من دونك لم يروه بالاضافة

قيمان ما النعر ثم افضل حقرته بعد ذلك وامدحه قلت كم طارد
غدره بالاسنان ليتعلم ويتمهر ثم صار اهلا للطعان بالسنان
واقول ان فيه زيادة وهي ان المدائح التي كنت امدح بها غيره لم تكن
مني جدا بل كانت بمنزلة الطعان بلا اسنان وهو بمنزلة اللعب ومدائحه
هي الجد بمنزلة الطعان بالسنان وقوله لعضد الدولة اسعف
دعوت وليس لغيرك ذي عضد يداك والاقبض على البيض المواضي ولا
حظ من السمر اللدان قال اى الدولة به قدرت وقهرت وانما
صارت ذات يدين بكونه عضدا لها وعرض بسيف الدولة وغيره من
الملوك رمزا خفيا اى غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانها
لا عضد لها ومن لا عضد له لا يد له ومن لا يد له لا قبض له على البيض
للضراب بها ولا حظ له من الرماح للطعن بها واقول ان هذا موضع
حسن انما انبه تنبيها للاخذ عنه لا للاخذ عليه وان كان التبريزي
قد سبق اليه الا انه زاد لحسن الترتيب عليه وقوله
رعاه كل ابيض مشرفي لكل اصم صل افعوان قال اللص الخبيث
صل والسيف ترقيته واقول انما اداه الى هذا التفسير دون
غيره ليجمع بين لفظ الصل وصل والمعنى غير ذلك يريد انه يدفع بما
هو ابتدامه اى اذى الرمح الذي هو كالصل لسعه وسمه لا يدفعه

بالرقى والكلام كما جرت به العادة ولكنه يدفعه بالفعل من السيف خاصة
لان سم صل الرمح ليس له رقى غير السيف ومعناه انه يدفع اذى
الاعداء بالقهر لهم والقسر لا باللين لهم والرفق وفي هذا البيت من حسن
المعنى وسحر اللفظ وجودة السبك ما لا زيادة عليه واتفق له فيه
من البديع ان اصم من صفة الرمح وهو الصلب القناة ومن صفة الحية
وهو الصل الذي لا يجيب الرقاة وقوله حمى اطراف فارس شمري
يحض على التباقي في التفاني قال اراد بشمري الممدوح ولو قال بالتفاني
لكان ابين اى بالقتل لحصل الكف عن القتل واقول ان الذي ذكره الشيخ
معنى حسن ظاهر كما قال الا انه غير الذي قصده ابو الطيب ومعنى هذا
البيت معنى قوله اذا تلفوا قدما فقد سلموا وقوله بضرب هاج اطراب
المنايا سوى ضرب المثالث والمثاني قال جعل للمنايا طربا في قتل الدعار
الا انه لا يشبه طرب الاوتار واقول انه انما ذكر لفظة الدعار لسجعة
الاوتار وذلك تجنيس للفظ وتغيير للمعنى والدعار هم المفسدون والكراد
وهو يظن ان ابا الطيب في هذه الابيات مستمر في ذكر اللصوص من قوله
يذم على اللصوص وليس الامر كذلك بل قطع ذكرهم واخذ في ذكر ما
هو اعظم منهم من قتال الاعداء واصطلاء الحروب وابتدا في ذكره قوله
رعاه كل ابيض مشرفي وقوله لو دون الدنيا بما عنده لا يحدث الايام من

قال اي لو علمت الايام بما فيه من الفضل والنفاسة لاستحت من عتبه
عليها ولعقت من اذاه واقول ان ابا الطيب لم يرد الا ما عليه من
الحزن والكآبة على عمته لا الفضل والنفاسة فانها تعلمه ويدل على ذلك
ما بعده من ان عمته كانت في بغداد فظنت الايام انه لا ينادي
لموتها لكونها بعيدة عنه وانها لبعدها السنين مقيمة في ذرى سيفه
وفي جواره فلو علمت ذلك لاستحت من عتبه وفي هذا اشارة الى ان
الايام مسالمة له طائعة لامره متجنبة ما يسوءه ولمن هو بسببه وقوله
اخاف ان يفطن اعداؤه فيجفلوا خوفا الى قربه قال اي يفطن الاعداء
بهذا المعنى لا عتصموا بالقرب من داره ليأمنوا منه ومن دهرهم
وقال الكاتب هذا المعنى واسمع ثم خرج الى التحقيق اي ما ذكره ثم
بعد ذلك من الموت احواله في قوله لابد للانسان من ضجعة لا تقلب المضجع عن جنبه
ثم قال الشيخ على ان في لقائه الملوك به جفاء واقول مثل قوله وان هذا
الموضع من بعض جفائه وغلظ طباعه وسوء عشرته ومن ذلك قصيدته
الميمية التي اولها واحر قلباه ممن قلبه شبم وعاتب فيها سيف الدولة ابتداء
بان قلبه حار وقلبه بارد وان بجسمه وحاله عنده سقم وهذا البيت ما يتبع
... في اثناء القصيدة وقد علم وعلم كيف كان حاله قبل مصيره اليه واتصاله
... هذا يتجاوز حد الجفاء والغلط الى حد السفه والجنون حتى ان سيف الدولة
... لولا البقية لقتله واستغفر من سوء الاحدوثة والسمعة

وقوله ويظهر التذكير في ذكره ويستر التأنيث في حجبه قال اي
يظهر التذكير لفضل الذكور على الاناث ولانها ذات تفعل من الصنائع
والمعروف ما تفعله سادات الرجال فغلب التذكير من هذه الجهة
واقول لم يظهر التذكير لذلك بل لاعظام نساء الملوك واجلالهن
ادبا معهم واحتراما لهم والعادة جارية بذلك وهلم جرا اقلقه
مثل ذلك على الشيخ مع طول صحبته للملوك وعشرته لهم واتصاله بهم
وقوله عدوا اعدها فجدا الف الصوم ذلى بها الناهد
قال الغشية سببه مجيء الحال وهي المعيدة له لا هو المعيدها
فهي اولى بالخطاب والكلام مقلوب عن اصل وضعه واقول
ان قول الشيخ انه مقلوب عن اصل وضعه لا من بدايته خطأ لا يجوز
مثله فان كثيرا من كلام العرب امثالا ونظائر نثرا ونظما لقولهم ادخلت
الخاتم في اصبعي وقوله غداة اخلت ابن اصرم طعنة حميد عبيطات السدائف والخمر
ومع ذلك فان تشبيه الغشية وهي ضرب من الموت بالرقدة ليعرف
المعنى ضرب من التعسف والتكلف والاحالة والثقالة ومن لك بجمع
غزله في مدائح عضد الدولة وابن العميد ولاستماع غزل هذه القصيدة
ووزنها وقوافيها وما فيه من البرد والجمود ونبو السمع عنه وتحجيم
القلب له وقوله ولا الاباء يمعي واحكي فليته لا يتمه هو ...

قال الشيخ هذا احماض ومزح مع الممدوح قلت وفي تقديمه وتوطيه
للدراية وقوله واما انا غير تسيهم في هواء بعود ولم يجد فيه امتساكا
قال ما قيل في الشرعير وتعليل اللبث ابلغ من هذا البيت
واقول لم يرد ذلك لان هذا التعليل في غاية التطفل والتقبل
والمعنى ما ذكرته فيما قبل فتأمله ترَ الصواب هذه جملة
المآخذ على الشيخ ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي والحمد لله وحده وصلواته على محمد وآله

سمع جميع هذا الكتاب على مصنفه الشيخ الامام العالم العلامة عز الدين
حجة العرب افتخار اهل الادب ابي العباس احمد بن علي بن معقل الازدي المهلبي بقراءة
الامام الفاضل جمال الدين ابي العباس احمد بن عبد الله بن شعيب التميمي الامام شرف الدين
ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الاربلي وشمس الدين ابو الفتح نصر الله بن ابي العز بن ابي طالب
الشيباني الصفار وجمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن الموقاني والحكيم ابو العباس
احمد بن صديق الطيب وابنه محمد ومحمد بن ابراهيم بن محمد الحمصي ويوسف بن محمد بن يوسف
الغزالي ومحمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي وعمه عبد الله بن اسمعيل وكاتب
السماع ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن الحسن العري وذلك في يوم الثلاثاء
السابع والعشرين من ذي الحجة سنة اربعين وستمائة بمنزل المسمع بدمشق
واجاز للجماعة جميع ما يجوز له روايته وبالخط ... والحمد لله وحده

نهاية المخطوطة

END